حقايق علومه الربانية ومقاماته العلوية لان ذلك كله من
الاسرار العينية التي لا يطلع عليها الظواهر الا على ظواهر
اثارها وكان رضي الله عنه يقول ان لم يسمعك الغيب بالتجليات
والانوار فاسمعه انت بالطاعات والاذكار وكان رضي الله
عنه يقول من تجددت له يقظات في وقت فذاك دليل على
ان له غفلات واهل التخصيص لا يقظة لهم لانهم لا غفلة لهم
وكان رضي الله عنه يقول اذا كنت مفتقرا في انشا طبيعتك
الانسانية الى خلقه وتصويره فكيف لا تكون مفتقرا في هداية
حقيقتك الاصلية الى لطفه وتنويره وكان رضي الله عنه
يقول قال الله عز وجل يا عبدي اذا اغنيتني وانت بي عارف
كتبت لك بعدد الاكوان حسنات وكان رضي الله عنه يقول
رب عبد كان يستصغر نفسه ان يكون موجودا فلما كسي خلعة
الفضل صار يستحي من الله تعالى ان يرى الوجود الكوني مع الله شيا
مشهودا وكان رضي الله عنه يقول عليك باستماع الاخبار
الطرية التي لم تحدث عن وجود فكر وروية فانها غذا للقلوب
وكان رضي الله عنه يقول ذاتك وشكل ذاتك مراة ذاتك (مرآة ذاتك)
وكان رضي الله عنه يقول كل حقيقة بدت وغاب تحت
سلطانها شاهدها فذلك مشهود حق وان لم يغب ففي شهود
ذلك مزج وتلبيس وكان رضي الله عنه يقول الارواح في
غير ذاتها لا عورة لها وانما ذلك من حيث اشباحها ولذلك
لما عصى بنو ادم بدت السواة لا لنطق الارواح فان عالم
الارواح اذا ظهر شهد ربه ولا عصيان مع وجود ذلك
وكان رضي الله عنه يقول من اعز الاشيا وجود الصدق

في

في الطلب ويليه في العزة القبول واعز منهما الظفر بالوصول
وكان رضي الله عنه يقول ليس الشان تجلي حبيبك مع وجدان
رقيبك وكان رضي الله عنه يقول ان لم يطلبه الخلق ليصلوا به
الى الله تعالى طلبهم هو لاقتضا حق الله تعالى وكان رضي الله
عنه يقول الجنة مطلوبة والنار طالبة ولهذا التعامل هذه
بالطلب وهذه بالهرب وكان رضي الله عنه يقول يرسل الوالد
الشفوق ولده الطفل الى الطبيب من حيث لا يشعر الطفل
ويقال له تلطف به ولا تشق عليه واكرامك علينا ولا نكلفه معرفة
دايه ولا معرفة مداواته كذلك يقال للعارف داوي مرضى عبادنا
اذا اتوك بتيسيرنا وهم لا يشعرون ولا نكلفهم معرفة دايهم
ولا معرفة مداواتهم فانهم ربما شق ذلك عليهم وعاملهم كما عاملناهم
فانك داع الينا ومطالب بحقنا فلقد دعوناهم الى حظيرتنا وحقنا
وهم بها غير عالمين وبكنه حقايقها على الحقيقة غير عارفين
وكان رضي الله عنه يقول تتصارع الاسرار والانوار ويدير
كل واحد منهما كاسه على الاخر فيسكران من كاسيهما فيغيبان عن
وجوديهما فلا اسرار ولا انوار وكان رضي الله عنه يقول
نعمة واي نعمة خطابهم لك ولو بكلمة وكان يقول انما زهد
العارفون في الدارين لرؤية ما هو اشرف واعلى واجل وكان
رضي الله عنه يقول العابد يعادي فعل نفسه والعارف
يعادي ذات نفسه وكان رضي الله عنه يقول لا زم قول
لا اله الا الله حتى تغيب عن لا اله الا الله بلا اله الا الله وكان
رضي الله عنه يقول انما يصد الناس عن العارف المحقق وجود شركهم
لان العارف يدفع بهم في حضرات الجمع والتفريد فتفر نفوسهم من

فقد ان يرقبكم
اغنا الشان تجلي
سطته حبيبكم مع
العارف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)